

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : قال الأحمر : ومن الوعيد (لَتَنِينَ الَّتِي رُوِيَ وَرُوْءُكَ
لَتَنَدَمَنَّ) .

ع : الروح : النفس وما خطر فيها يقال : وقع في روعي أي في خلدي وفي الحديث : إن روح
القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .
230 باب معاشره أهل اللؤم وما ينبغي أن يعاملوا به .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا (أَجِيعُ كَلَابِكَ يَتَّبِعُكَ) قال أبو عبيد :
والعامة تقول : (لَيْسَ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ) .

ع : قد ذكرت هذا المثل وخبره وأول من نطق به عند ذكر المثل الآخر الذي في نقيض معناه
وهو (سَمَّيْنُ كَلَابِكَ يَأْكُلُكَ) .

وأما قولهم (ليس للئيم مثل الهوان) فأحسن ما ورد في ذلك قول أبي الطيب :
(إِذَا أَزَّتْ أَكْرَمَاتُ الْكَرِيمِ مَلَكَتْهُ ... وَإِنْ أَزَّتْ أَكْرَمَاتُ
الْلَّئِيمِ تَمَرَّدَا) .

(وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى ... مُضَرَّرٌ كَوْضَعِ السَّيْفِ
فِي مَوْضِعِ النَّدَى) .
وقول الآخر :

(إِنْ اللَّئِيمَ إِذَا أَذَلَّتْهُمْ صَلَاحُوا ... عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ
أَكْرَمَتْهُمْ فَسَدُوا) .

وأنشد أبو عبيد للفنيد الزماني :